

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

فاعلية مهارات
التفكير الناقد والتفكير الإبداعي
في التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المدرس : جلال عزيز فرمان البرقعاوي
كلية التربية الأساسية . جامعة بابل

.
.
.
.
.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد التفكير كنز الطاقات الإبداعية الذي لا ينضب، فكم من أمة نمت وتطورت بفضل الاستثمار الأمثل في تربية عقول أبنائها، ويشدد المربون على ضرورة الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية مهاراته بوصفها الثمار الحقيقية للتعليم (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٧٦)، وأصبحت المهارات ذات العلاقة بالتفكير مثل مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات وأتخاذ القرارات مهمة جدا في حياة الطلاب، إذ تساعدهم في تعاملهم مع مشكلات الحاضر والمستقبل.

فمثلا التفكير بلغة العلاقات بين الأشياء المختلفة يساعدهم على أدراك الروابط بينها، وللأسف الشديد فمؤسساتنا التعليمية نادرا ما توجه الاهتمام نحو تطوير المهارات السابقة التي تزداد أهميتها في مجتمعنا يوما بعد آخر (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٤٢.٤١) وتحاول عاجزة للحاق بهذا التغيير الذي يحدث في المجتمع في محاولة منها للأخذ بأسباب التقدم العلمي في مجال الممارسات التربوية، ولا يزال النظام التعليمي غير قادر على مسايرة هذا التطور، لأن الكل يعرف أن التعليم مازال ضعيفا في طرائقه وأساليبه، ويعاني الكثير من المشاكل والمعوقات التي تمنعه عن مجاراة أبسط مفاهيم التقدم العلمي والحضاري الحاصل في العالم والتي منها العجز في إعداد المدرسين بالشكل الأمثل للقيام بمهامهم، والتركيز على الجانب النظري في التعليم وإهمال الجانب التطبيقي فيه (ربيع، ٢٠٠٨، ص ١٥٢.١٤٨).

وبذلك يتضح أن طرائق وأساليب التدريس تقليدية و تفتقر إلى مقومات تحفيز الطلاب على التفكير (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٨٠)، وأكد ذلك الكثير من المتخصصين في التربية والتعليم بأن أغلب الطرائق المتبعة حاليا تعيق نمو الإبداع وتشجع الحفظ والتقليد (عبد نور، ٢٠٠٥، ص ١٦) وأننا نحتاج لشيء جديد فيها إذا أريد لها أن تتحرر من تبعية العقلية التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين متجاهلة تطبيق طرائق وأساليب متنوعة تمكن الطلاب من امتلاك مهارات عدة في التفكير والتساؤل وحل المشكلات ليعيشوا حياة منتجة ومحقة للذات (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٩٣).

ويرى الباحث أن مشكلة البحث الحالي تكمن في شقين :

الأول : وهو أن أغلب طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص لا تتعدى طريقة المحاضرة أو المناقشة والمدرس يتحمل العبء الأكبر في عمليتي التدريس والشرح فهو يلقي الموضوع المقرر طوال الحصة مع بعض الملاحظات الخاصة بالدرس إلى جانب أسئلة معينة للمراجعة والتطبيق في نهايته، حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من قبل الطلاب لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهم ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة اغلب المدرسين على

تحريك الدافعية لدى الطلاب بشكل حقيقي ومستمر وتركيز جهودهم على أسلوب واحد في التدريس ونادرا ما يستعملون طرائق وأساليب أخرى فاعلة مما يعيق من عملية تنمية التفكير لدى الطلاب، وأن أغلب المدرسين يتجنبون طرح أسئلة تثير التفكير مثل الأسئلة الآتية: ما رأيك في النص الأدبي؟ وهل أنت مع هذا الرأي أو ذلك، ولماذا؟ وكيف تعلل؟ (سعادة، ٢٠٠٩، ص ٧٢-٧٣) وأن تلك الطرائق تعنى بمحتوى المادة الدراسية وتغفل تنمية القدرات العقلية العليا للطلاب كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي وغيرها من القدرات (جون.ت، ٢٠٠٢، ص ٤) .

والشئ الآخر للمشكلة يكمن في الإجابة عن الأسئلة التي تبقى ماثلة أمامنا والتي يمكن إيجازها بالآتي: هل حقق درس الأدب الأهداف المرسومة له في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا؟ وهل نما الإحساس الجمالي في نفوس الطلاب فباتوا يتذوقون صور الجمال في الحياة التي يحبونها؟ وهل يحس طلابنا بالآلام الآخرين ويشاركونهم وجدانيا ويتعاطفون معهم نتيجة لرهافة حسهم ونبل مشاعرهم؟

إن الإجابة عن الأسئلة السابقة تكاد تكون أقرب للنفي منها الى القبول ذلك لأن الأهداف المرسومة للأدب لم تتحقق عند الطلاب فهم لم يلموا إلا ببعض القصائد، وأنهم في اغلب الأحيان لا يستطيعون تمييز ما يقرؤونه ومعرفة المرامي البعيدة التي يهدف إليها المؤلفون، زيادة على عدم تمكنهم من ضبط انفعالاتهم وإصدار الأحكام الموضوعية المثالية وأن النظرة الجمالية عندهم قاصرة وتذوق الجمال فيما يقرؤونه يكاد يكون سطحيًا (السيد، ١٩٨٠، ص ١٨٨) وان هناك الكثير من النصوص الأدبية لم تشرح بطريقة تساعد على تنمية التذوق الأدبي والتدريب عليه (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ٢٥٤) .

من كل ذلك يتبين أن مشكلة الضعف في تدريس مادة الأدب والنصوص قائمة وموجودة، ولا بد من إجراء المزيد من البحوث والدراسات وأتباع أحدث الطرائق والأساليب في تدريسها والتي منها إعتداد مهارات التفكير الناقد والإبداعي للنهوض بواقع تدريس هذه المادة ولجعل الطالب قادرا على تذوق النصوص الأدبية شعرا أو نثرا وما تحويه اللغة العربية من روعة وجمال في أساليبها لينعكس ذلك بالنهاية على قدراته العقلية ولغته المنطوقة والمكتوبة .

أهمية البحث:

تعد اللغة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية التي لا تتغير بمرور الزمن، وعن طريقها استطاعت الآثار الأدبية أن تنتقل من جيل لآخر، وأن تنمو بما يضيفه الأديباء إليها في العصور اللاحقة من لوحات إنسانية خالدة، وهكذا تتمثل الوظيفة النفسية لها في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النفسية والشعورية فتسعف من يريد التعبير عنها بالصور والتراكيب اللغوية المعبرة، وبذلك تظل نبعا لعرض العواطف والأحاسيس وتقريغها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل الأزمنة (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ص ٤٠) وينظر

الى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور فبحثوا في نشأتها واكتسابها كونها وسيلة الفكر وأداته فهي نظام رمزي عال في التجريد يستعمله الإنسان دون غيره من المخلوقات ورغم الأنظمة الرمزية المتنوعة التي يستعملها الناس للتعبير عن المعاني ونقلها إلا أن اللغة هي أكثر هذه الأنظمة تطورا ومرونة وفعالية وقدرة على التعبير والخلق، وبذلك يمكن وصفها بأنها قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ص ٢١-٢٣) إن بنية اللغة تبدأ في الذهن بالوقوف على المعاني وترتيبها والعلم بمواقعها في النفس وما يستتبع ذلك من دقة في اختيار الألفاظ والتراكيب المنطوقة.

وانطلاقا من هذه النظرة البنيوية التحليلية لها يتبين أن الموقف اللغوي يتكون من شقين: الأول: صورة ذهنية وعلاقات فكرية ومعان يعبر عنها المتكلم أو الكاتب في صورة رسالة لغوية شفوية أو مكتوبة، والآخر: إعادة تركيب الصورة الذهنية بواسطة المستمع أو القارئ مع الحفاظ على أجزائها وخصائصها الفكرية ووضعها في ترتيبها الأصلي وذلك عن طريق ترجمة الرموز إلى مدلولاتها ومعانيها العميقة، وبذلك تتضح الصلة بين اللغة والتفكير، فاللغة لاتعبر فقط عن الأفكار بل تشكلها والتفكير هو لغة صامتة (مذكور، ٢٠٠٧، ص ١١١-١٢١).

وتبرز اللغة العربية لغة غنية ودقيقة الى حد كبير فقد استوعبت التراث العربي الإسلامي وما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة كاليونانية والرومانية والمصرية وغيرها ونقلت إلى البشرية أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والطب والفلك والموسيقى وما تزال تنقل إلى اليوم أصول العقيدة العالمية الشاملة ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله (ص) فالقرآن نزل بلسان عربي مبين، قال تعالى (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) يوسف/ ٢ .

واللغة العربية موسيقية شاعرة فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها وتفهم معانيها وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء كلاما وكتابة أو شعرا على وزن وقافية، وحتى يتم تحقيق المتعة والفائدة المرجوة من دراسة النصوص الأدبية لابد من صقل الذوق الأدبي عند الطالب، فالذوق يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى ما يمتلكه من ثقافة وهذا يلقي على المدرس مسؤولية تثقيف الطالب وتوسيع الرؤية أمامه فينضج الذوق على نحو يمكنه من الإقبال على النصوص الأدبية وتذوقها وفهمها. لذلك يجب التركيز في منهاج تعلمها على التدريب على التذوق الأدبي والفني (مذكور، ٢٠٠٧، ص ١٢-١٣) ومن الثابت أن فهم النص هو مفتاح التذوق الأدبي (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ٢٨٨) فالطالب لا يصل إلى التذوق إلا إذا فهم وأدرك العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي وأدرك أسرار الجمال أو مواطن الضعف فيه.

هنا فقط يصل إلى درجة التذوق التي تعد إعادة بناء أو خلق لذلك العمل الأدبي (مذكور، ٢٠٠٧، ص ٢٠٩-٢١٠) فحينما ينشط التذوق أو الإحساس بالجمال تزدهر الصياغات

الفنية وينتعث الإبداع ويكثر الإتقان في شتى المجالات، فالطالب حينما يتلقى عملا فنيا تدور في ذهنه تساؤلات وقد ينتبه الى واقع نفسي كان يلزمه ولم يكن يدركه من قبل، والطالب المتذوق هنا يكون مبدع حقيقة لا مجازا وإبداعه داخلي وإنجازته الإبداعي أعمال فنية تتحقق لأول ولآخر مرة وهذا النوع من الإبداع له خاصية مميزة وخصوصيته تتبع من كونه قد تحقق في الداخل وعرض على عين العقل وتتسم هواء الخيال (يونس وزملاؤه، ٢٠٠٧، ص ٥٥٦).

والمتذوق الأدبي يعتمد على جانبي التحليل والنقد فتحليل العناصر ليس كافيا دون اللجوء الى عملية نقد النص الأدبي على وفق أسس معينة مثل: عقد الموازنات بين أسلوب الأديب نفسه في أكثر من نص، وبينه وبين غيره من جميع الجوانب السابقة ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق قراءة النص الأدبي لأكثر من مرة حتى يدرك الطالب كل ما يحيط به .

فاكتشاف العناصر السابقة لا يتم دفعة واحدة بل بالقراءة المستمرة وإدراك العلاقات بين العناصر المكونة للنص واكتشافها تباعا، وبعد اكتمال الإدراك الكلي والتجزئة المستمرة لمحتوى النص الأدبي يبلغ الطالب درجة من الفهم تمكنه من تذوقه وتحليله ونقده (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص ٢٦١-٢٦٢) إن تنمية الذوق الأدبي تعد من أهم أهداف تدريس الأدب، وتعني الوصول بتفكير الطالب إلى القدرة على إدراك نواحي الجمال والتناسق في النصوص الأدبية والأخذ بيده للوقوف على مصادر هذا الجمال وتمرينه على تذوقها (أحمد، ١٩٨٣، ص ٤٨).

ولابد أن نتساءل كيف يمكن تحقيق الأهداف العامة لدراسة الأدب العربي لتزداد قدرة الطالب على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحي الجمال فيها و تذوقها ونقدها وتحليلها ؟

ويعتقد الباحث أن هناك بعض الخطوات العلمية التي لابد من إجرائها حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف ومنها اختيار أفضل الأساليب لتدريس هذه المادة واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل نص أدبي شعرا كان أم نثرا، قصة أم مسرحية.. الخ ومن هذه الأساليب استعمال طرائق تدريسية تتضمن مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي عند تدريس النصوص الأدبية المختلفة ليكون الطالب قادرا على تذوقها وفهمها و الحكم عليها، طالما أن مهارات التفكير يمكن تعلمها كأى مهارة أخرى لأنه مما تجدر الإشارة إليه أنه من الضروري جدا أن تقوم المؤسسات التعليمية المختلفة وخصوصا المدارس بتدريس مهارات التفكير لطلابها كمتطلب أساسي لأنه لم يعد شيئا مهما ملء أدمغتهم بالمعلومات والطلب منهم استرجاعها في الامتحانات (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٨١).

إذ أن التفكير الجيد هو الذي يتصل بأكثر من مهارة ويعد مصدرا لتزويد الطلاب بمجموعة من المهارات التي يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٥١) .

فالتفكير الناقد يمارس لأغراض الكشف عن العيوب والمحسن أو للتأكد من شيء فيه غموض أو تحليل شيء معين أو حل مشكلة ما وعلى هذا الأساس فإنه يتضمن مستويات الإدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم وتكمن أهميته في أنه يزيد من فعالية النشاط العقلي للطالب ويؤدي إلى الإتيان وكذلك يدفعه إلى مراقبة تفكيره وضبطه .

الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة، وكذلك يكسب الطالب القدرة على التعليل وربط العلل بأسبابها، وأيضا يكتسب القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء والمعلومات و الإدعاءات والبراهين والحجج الواهية، وتعرف أوجه التناقض والتطابق في النص المقروء (عطية، ٢٠٠٩، ص١٨٢، ١٨١).

أما التفكير الإبداعي فهو مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة ينبغي توافرها لدى الطالب ليكون مبدعا في تفكيره، وتلك المهارات هي :

الطلاقة وتعني: إنتاج أفكار عديدة حول مهمة معينة، والمرونة: وتعني إنتاج الأفكار التي تحرك الطالب من مستوى معين من التفكير الى مستوى آخر، والأصالة و تعني: القدرة على إنتاج أفكار غير عادية لا يستطيع الكثير من الطلاب إنتاجها بمعنى أنها أفكار بعيدة ذكية، والإفاضة وهي القدرة على إضافة التفاصيل إلى فكرة أساسية ثم إنتاجها (عطية، ٢٠٠٩، ص١٨٠).

أما الإبداع فيأخذ أشكالا عدة مثل الإبداع الذهني الذي ينعكس على شكل أفكار أو منتج فني كالقصة أو القصيدة أو غيرها من الأعمال الأدبية، وهناك الإبداع النوعي، ونوع ثالث يجمع بين الشكل الذهني والعملية والذي يمزج بين النظرية والتطبيق كالتوصل إلى نظرية جديدة ووضعها موضع التطبيق (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٢٤).

ويرتبط التفكير الإبداعي بقدرة الطالب على التحرر من الخوف والتهديد عند التعامل مع المشكلات الجادة، إذ أن ذلك يسمح له بالوصول إلى الأفكار الغريبة وغير المألوفة أو الأفكار الجديدة وكذلك يتحرر من كل القيود التي تحد من قدرته على التفكير الإبداعي بحرية تامة (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص٢٢٤)، ويؤكد العلماء أن التفكير الإبداعي والناقد هما شكلان من أشكال التفكير العليا إذ أن التفكير عالي الرتبة هو مزيج من التفكير الناقد والإبداعي ويعد التفكير الناقد مكملا للتفكير الإبداعي (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٣٢).

وتبرز أهمية المرحلة الثانوية كونها يمكن اتخاذها أساسا لتعليم الطلاب التذوق الأدبي (أحمد، ١٩٨٣، ص٤٨)، وكذلك يمكن في هذه المرحلة تهيئة الظروف المناسبة وتكييف البيئة المدرسية التي تضمن تشجيع مهارات التفكير الناقد والإبداعي للطلاب وتنميتها، لأن تنمية مهارات التفكير أضحت إحدى متطلبات هذا العصر الأمر الذي جعل معظم الدول المتقدمة تبدي اهتماما كبيرا في تنمية تفكير طلابها خدمة لأهدافها التربوية (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص٨١).

لأنه من المؤشرات الدالة على نجاح البيئة المدرسية هو وضوح رسالتها التربوية ووجود فلسفة تربوية وتعليمية محددة الأهداف يشارك في إعدادها الطلاب والمدرسون وتأخذ على عاتقها وضع برامج وأساليب متقدمة وتنفيذها في التعليم وتبني الفلسفة القائلة بأن التعليم هو من أجل تنمية التفكير وليس من أجل حشو العقول بالمعارف والاعتماد على الاختبارات التقليدية، فكل ذلك يشجع الطلاب على التعلم في ضوء أهداف محددة وتحمل المسؤولية وضبط السلوك وتحقيق تطلعاتهم(عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص٩٩)،ويمكن أن تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والمجتمع العربي المسلم.
٢. ضرورة مواكبة التطور الحاصل في استعمال أساليب جديدة في تدريس الأدب .
- ٣- زيادة فاعلية التفكير لدى الطلاب بأنواعه عن طريق الخبرة والمران،وهذا ما أشارت إليه نظريات المدارس السلوكية مثل النظرية الإجرائية ونظرية المحاولة والخطأ.
٤. ضرورة تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية كي يقفوا على القيمة الفنية والجمالية التي تحويها الأعمال الأدبية المختلفة وانعكاس ذلك على سلوكهم في المجتمع.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فرضيات البحث:

أ- الفرضية الرئيسية:(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الثالثة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

ب . الفرضيات الفرعية للبحث:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في التذوق الأدبي.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

٣. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص بإعتماد مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التدوق الأدبي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

. عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٨.٢٠٠٩.

. خمسة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي وهي:

(امرؤ القيس بن حجر الكندي، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني، عمرو بن كلثوم).

تحديد المصطلحات:

مهارات التفكير:

عرفها عبد الهادي بأنها: عمليات محددة ومرتبطة بطبيعة الموقف حينما نمارسها بشكل قصدي في معالجة بعض المواقف (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٩٧).

عرفها مجدي بأنها: قدرة الطالب على تعريف العمليات العقلية المطلوبة وفهمها وشرحها وممارستها بسرعة ودقة وإتقان (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٨١).

التفكير الناقد:

عرفه ستيفن بأنه (تفكير تأملي ومسؤول وماهر ومعقول يعمل على تصحيح التفكير ضمن هدف ذي علاقة بالمعرفة والقيم العالمية)، (العتوم، ٢٠٠٤، ص ٢١٥).

عرفه عبد العزيز بأنه : قرار مدروس بشكل جيد من الطالب لقبول موقف ما أو رفضه بحيادية تامة وهو عملية تقييمية (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٥٤).

عرفه عطية تفكير مسؤول يسهل عملية الوصول إلى إصدار حكم أو اتخاذ قرار اعتمادا على معايير محددة ويعتمد على التقويم الذاتي للطلاب ودرجة تحسسه للموقف وعناصره (عطية، ٢٠٠٩، ص ٥٤).

أما التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الناقد فيقصد بها: هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار التدوق الأدبي بعد تدريسهم موضوعات محددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر باستخدام مهارات التفكير الناقد.

التفكير الإبداعي :

عرفه العتوم بأنه :عملية معرفية تؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتصف بالمرونة والأصالة وهي ليست تلقائية أو عشوائية بل ثمرة جهود عقلية خلاقية (العتوم ،٢٠٠٤، ص٢٢٣).

عرفه سيد خير الله بأنه:قدرة الطالب على إنتاج أفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والتفائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة ما أو موقف معين(عطية ،٢٠٠٩، ص١٧٩).

عرفه جيلفورد بأنه:(عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل) (عبد العزيز ،٢٠٠٩، ص٨٦) .

عرفه عبد العزيز بأنه :ظاهرة ذهنية متقدمة يتمكن الطالب من خلالها التغلب على المشكلات بطريقة مميزة وغير مألوفة يتمكن من خلالها التوصل إلى حل جديد للمشكلة أو الموقف الذي يعترضه(عبد العزيز ،٢٠٠٩، ص٨٦).

أما التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الإبداعي فيقصد بها : هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار التذوق الأدبي بعد تدريسهم موضوعات محددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر باستخدام مهارات التفكير الإبداعي .

التذوق الأدبي:

عرفه رشدي طعيمة بأنه : النشاط الإيجابي الذي يقوم به الطالب بعد قراءته أو سماعه نص أدبي معين نتيجة لتركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه(عطا،٢٠٠٦، ص٣٥٠).

عرفه مذكور بأنه:خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي (مذكور،٢٠٠٧، ص٢٠٩).

أما التعريف الإجرائي للتذوق الأدبي فيقصد به: الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار التذوق الأدبي الذي يعتمد عليه الباحث بعد تدريسهم الموضوعات الخمسة المختارة من كتاب الأدب والنصوص المقرر لهم.

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التي يكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين ، متوسطة وإعدادية مدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات (وزارة التربية،١٩٧٧، ص٨٨).

ويمكن أن نعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها:المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية والتي يكون التعليم فيها على مرحلتين متوسطة وإعدادية كل مرحلة منهما ثلاث سنوات يتخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي في السنة الأولى لمرحلة الدراسة الإعدادية.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني ويتضمن الفصل أيضا عرض لتلك الدراسات وموازنتها بالدراسة الحالية وفيما يأتي عرض موجز لها:
١. دراسة شحاته (١٩٩٤): تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر.

رمت الدراسة إلى تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر، وأعد الباحث إستبانه تضمنت ثماني عشرة مهارة وتحقق من صدقها الظاهري من خلال عرضها على عشرة من المحكمين المختصين بأدب الأطفال وتدريب اللغة العربية لمعرفة صلاحيتها ومن ثم طبقت الإستبانه على عشرين مستفتياً من المتخصصين بأدب الأطفال والأدب العربي وطرائق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية في الصف الخامس بواقع خمسة مستفتين من كل فئة.

وتم تفرغ نتائج التطبيق وحساب التكرارات على كل مهارة، واكتفى الباحث باختيار خمس مهارات وهي المهارات التدوقية التي حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر من أراء المستفتين.

أختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا مجموعة واحدة واختبارين (قبلي وبعدي) واختيرت عينة تكونت من (٦٠) تلميذاً و تلميذةً من بين تلامذة الصف الخامس بمدرسة المؤسسة الابتدائية بدقائق القبة بمدينة القاهرة، وقد تم اختيارهم على أساس قدرتهم على القراءة والكتابة.

وأعد الباحث اختباراً تكوّن من مقطوعتين شعريتين وعقب كل مقطوعة خمسة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وتأكد من صدقه وثباته .

وطبق الاختبار قبل بدء التجربة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات، ودرس الباحث بنفسه التلامذة مدة ثلاثة شهور ثم طبق الأختبار على تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وحلل النتائج إحصائياً مستعملاً معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكذلك عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات مجموعة التجربة في التطبيق البعدي، وذلك لمصلحة التطبيق البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات بالنسبة للاختبار البعدي في المهارات التدوقية مجتمعة. (شحاته، ١٩٩٤، ص ٢٥٧ - ٢٨٠).

٢. دراسة عزيز ١٩٩٨: أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية.

أجريت الدراسة في جامعة بغداد -كلية التربية- ابن رشد ورمت إلى تعرف أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، واقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الخامسة للأعداديات التابعة لتربية بغداد / المركز وللفرعين العلمي والأدبي ولكلا الجنسين للعام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧، اختار الباحث عشوائياً إعداديتين واحدة للبنات والأخرى للبنين، واختار بالأسلوب نفسه مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين لطلبة الإعداديتين وللفرعين العلمي والأدبي تحوي كل واحدة منها على (٢٠) طالباً، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث (١٦٠) طالباً وطالبة.

ولضبط المتغيرات الدخيلة كافاً الباحث بين المجموعات بالعمر الزمني والجنس بين المجموعات بالعمر الزمني والجنس ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والاختبار القبلي.

أما أداة البحث فقد أعد الباحث برنامجاً للعصف الذهني بالرجوع إلى الأدبيات التي تخص العصف الذهني تكون البرنامج من (١٣) موضوعاً قدمها عن طريق استخدام الأفلام وعرضها بجهاز الفيديو مثل : (التدخين، البيئة ومشكلات التلوث، الحاسوب واستخداماته...) وتحقق من صلاحيته بعرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الميدان التربوي والنفسية.

أما قياس التفكير الابتكاري فقد اعتمد الباحث مقياس سيد محمد خير الله الذي أعد للبيئة العربية، وقد تحقق الباحث من صدقه من بيانات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة البالغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة.

أما الثبات فقد سحبت (٢٠) استمارةً من أصل (٨٠) وصححت بعد أسبوعين من التصحيح الأول لإيجاد الثبات عبر الزمن استخدم الباحث وسائل إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فاكرونباخ، وتحليل التباين الثلاثي والاختبار التائي، وبعد تطبيق الاختبار البعدي خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير الابتكاري بين طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامجاً في العصف الذهني والطلبة الذين لم يتلقوا هذا البرنامج لمصلحة المجموعة التجريبية .

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي لمصلحة الفرع العلمي وأختتم الباحث دراسته ببعض الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

٣ . وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير الابتكاري بين طلاب المجموعة التجريبية وطلباتها لمصلحة الإناث. (عزيز، ١٩٩٨، ص ١-١٢١)

٣. دراسة التميمي (٢٠٠١): مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية

في كليات التربية في محافظة بغداد.

رمت الدراسة إلى تعرف مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد، واختار الباحث (٢٥٠) طالباً وطالبة عينة لبحثه موزعين على ثلاث كليات، بواقع (٤٨) طالباً و(٥٥) طالبة من كلية التربية (ابن رشد)، و(٦٠) طالبة من كلية التربية للبنات (جامعة بغداد)، و(٤٨) طالباً و(٣٩) طالبة من كلية التربية (الجامعة المستنصرية). واعدّ الباحث إستبانة تحوي مهارات التذوق الأدبي وعددها (٥٠) مهارة عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، حصل على (٣٥) مهارة اتفق عليها الخبراء وفي ضوءها بنى الباحث اختباراً موضوعياً تكون من (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تثبت من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين اتفقوا على (٣٠) فقرة منها ثم حلل الباحث فقرات الاختبار إحصائياً فأوجد معاملات الصعوبة والسهولة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة. وحسب ثبات الاختبار بوساطة طريقة الإعادة.

طبق الباحث اختباره على طلبة الكليات الثلاث، ثم حلل النتائج إحصائياً مستعملاً معاملات الارتباط وتحليل التباين الأحادي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. ضعف مستوى طلبة كليات التربية في محافظة بغداد في مهارة التذوق الأدبي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات الثلاث في التذوق الأدبي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات الثلاث وطالباتها في التذوق الأدبي، وختم الباحث دراسته ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

(التميمي، ٢٠٠١، ص ١١ - ٨٥)

٤. دراسة الجبوري: (٢٠٠٣) أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام

في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الإبتكاري لديهم.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد . كلية التربية الأولى . ورمت تعرف أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الإبتكاري لديهم ، ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً لمجموعتين تجريبية وضابطة واختيرت إعدادية الكاظمية للبنين في محافظة بغداد/الكرخ الأولى لإجراء التجربة.

وبلغ أفراد عينة البحث (٥١) طالباً اختيروا عشوائياً ضمن شعبتين الأولى تجريبية تدرس الأدب والنصوص بأسلوب العصف الذهني عدد أفرادها (٢٥) طالباً والثانية ضابطة تدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية وعددها (٢٦) طالباً، كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق ، وأجرى الباحث

إختباراً قلوباً للمجموعتين في التفكير الإبتكاري، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات، درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (٢٥) موضوعاً لمادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع العام.

قيس تحصيل طلاب المجموعتين في مادة الأدب والنصوص التي درست عاماً دراسياً كاملاً من خلال الاختبار التحصيلي ألبعدي الذي أعده الباحث بنفسه، أما مقياس التفكير الإبتكاري فقد اعتمد الباحث اختباراً معتمداً طبقه في بداية التجربة ونهايتها، وباستعمال الوسائل الإحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١. هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لمادة الأدب والنصوص لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .
٢. هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على التفكير الإبتكاري لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وأختتم الباحث دراسته بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (الجبوري، ٢٠٠٣، ص ١٠١، ٧١).

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن أستعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١- لم تتفق الدراسة الحالية في مكان إجرائها مع كل من الدراسات السابقة فقد أجريت دراسة شحاتة في مصر وأجريت دراسة عزيز والتميمي والجبوري في جامعة بغداد أما الدراسة الحالية فقد أجريت في جامعة بابل .

٢- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة شحاتة رمت إلى تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر، ودراسة عزيز رمت تعرف أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الإبتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، ودراسة التميمي رمت تعرف مستوى التدوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد.

ودراسة الجبوري رمت تعرف أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الإبتكاري لديهم أما الدراسة الحالية فقد رمت معرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي عند تدريس مادة الأدب والنصوص في التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣. دراسة شحاتة طبقت على عينة من تلاميذ الخامس الابتدائي، ودراسة عزيز طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة التميمي طبقت على عينة من طلبة كلية التربية في قسم اللغة العربية، أما دراسة الجبوري فقد طبقت على عينة من طلاب الرابع العام وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجبوري في كونها طبقت على عينة من طلاب الرابع العام في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل .

٤. اتفقت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج التجريبي ما عدا دراسة التميمي فقد أتبع المنهج الوصفي، واتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي.

٥. تباينت الدراسات السابقة في أداة البحث المستعملة فيها فأداتا البحث في دراسة شحاتة كانت إستبانة أعدها الباحث مكونة من ثماني عشرة مهارة واختبارا من نوع الاختيار من متعدد وفي دراسة عزيز كانت أداة البحث برنامجا للعصف الذهني أعده الباحث، وأداة البحث في دراسة التميمي كانت اختبارا موضوعيا تكون من ٣٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد وفي دراسة الجبوري كانت اختبارا تحصيليا أما في الدراسة الحالية فكانت اختبارا جاهزا للتذوق الأدبي أعده (المفرجي، ٢٠٠٣) أعتمده الباحث في دراسته الحالية .

٥- استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل ارتباط بيرسون، والأختبار التائي، ومربع كاي وأستعملت الدراسة الحالية وسائل إحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، وتحليل التباين الأحادي، والأختبار التائي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وكيفية بناء الأداة وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً . منهج البحث :

اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج التجريبي، وذلك لكونه يتلاءم ومتطلبات البحث الحالي وتحقيق أهدافه، والتثبت من صحة فرضياته.

ثانياً . التصميم التجريبي :

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث وينبغي تنفيذها، لأن الاختيار السليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة الموضوع، وعلى ظروف العينة، وأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزوبعي، ١٩٨١: ص ٥٨). لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما موضح في جدول (١).

جدول (١)
التصميم التجريبي للبحث

أداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار في التذوق الأدبي	التذوق الأدبي	مهارات التفكير الناقد	التجريبية الأولى
		مهارات التفكير الإبداعي	التجريبية الثانية
		الطريقة التقليدية	الضابطة

ثالثاً . مجتمع البحث وعينته :

أختار الباحث المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين فقط في مركز محافظة بابل البالغ عددها (٨٥) مدرسة موزعة على مناطق المركز، وأختار الباحث بطريقة قصدية إعدادية (الثورة النموذجية للبنين) لكونها تحتوي على ثلاث شعب للرابع الأدبي هي (أ، ب، ج) وأختار الباحث الشعب الثلاث عينة لبحثه، وبالطريقة العشوائية أختار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى وتدرس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد، وأختار شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية الثانية وتدرس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي، وأختار شعبة (ج) لتكون المجموعة الثالثة (الضابطة) وتدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية.

وبلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (٩٥) طالبا بواقع (٣٢) طالبا في شعبة (أ) و(٣١) طالبا في شعبة (ب) و(٣٢) طالبا في شعبة (ج)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٥) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٩٠) طالبا، بواقع (٣٠) طالبا في شعبة (أ) و(٣٠) طالبا في شعبة (ب) و(٣٠) طالبا في شعبة (ج) كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

أعداد طلاب مجموعات عينة البحث

الضابطة المجموع	ج الشعب	٣٢ عدد الطلاب قبل الاستبعاد	٢ عدد الطلاب الراسبين	٣٠ عدد الطلاب بعد الاستبعاد
المجموع التجريبية الأولى	أ	٣٢	٢	٣٠
التجريبية الثانية	ب	٣١	١	٣٠

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين لأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي.

رابعاً . تكافؤ مجموعات البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ملحق(١)، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط العام للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ ملحق(٢).

وقد حصل الباحث على البيانات عن المتغيرات المذكورة أعلاه من إدارة المدرسة، وسجل درجاتها بالتعاون مع الإدارة، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعات البحث الثلاث :

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

حسب الباحث أعمار طلاب مجموعات البحث وعند حساب متوسطات أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث، والانحرافات المعيارية، وباستعمال تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتيجة من تكافؤ أعمار طلاب عينة البحث، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٤) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.١٥) وبدرجتي حرية (٢،٨٧) وبذلك تعد مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائياً في الأعمار الزمنية كما مبين في جدول (٣) و(٤).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٢٠٠.٦	٩
المجموعة التجريبية الثانية	٢٠١.٣٦	٩.١
المجموعة الضابطة	٢٠٠.٨٣	٩

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين لأعمار طلاب مجموعات البحث الثالث

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥	٣.١٥	٠.٠٤	٣.٤١	٢	٦.٨٢١٧	بين المجموعات
			٧٩.٠٧	٨٧	٦٨٧٩.٦	داخل المجموعات
				٨٩	٦٨٨٦.٥١	الكلية

٢- التحصيل الدراسي للآباء: حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعات البحث من البطاقة المدرسية، ويتضح من الجدول (٥) إن طلاب مجموعات البحث الثالث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (١.٤٤) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (١٥.٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٨).

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعات البحث الثالث ،
وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمتا كاي		درجة الحرية (٠)	بكلوريس فما فوق	معهد	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥	١٥.٥	١.٤٤	٨	٦	٥	٧	٥	٧	٣٠	التجريبية الأولى
				٥	٦	٨	٥	٦	٣٠	التجريبية الثانية
				٥	٧	٦	٥	٧	٣٠	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات: يتضح من جدول (٦) أن طلاب مجموعات البحث الثالث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (١.٨٧) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (١٥.٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٨).

جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثالث ،
وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمتا كاي		درجة الحرية (^٥)	بكالوريوس فما فوق	معهد	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥	١٥.٥١	١.٨٧	٨	٥	٥	٨	٥	٧	٣٠	التجريبية الأولى
				٦	٦	٧	٥	٦	٣٠	التجريبية الثانية
				٥	٦	٧	٥	٧	٣٠	الضابطة

٤. درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ :

حصل الباحث على درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ من سجلات الدرجات الموجودة في إدارة المدرسة، وعند حساب متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث، والانحرافات المعيارية ، بأستعمال تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتيجة من تكافؤ درجات لطلاب عينة البحث ، ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٧) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.١٥)، وبدرجاتي حرية (٢,٨٧) وبذلك تعد مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائيا في درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق كما مبين في جدول (٧) و (٨) .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعات البحث الثلاث في درجات

مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
٦.١٨	٧٣.٢	المجموعة التجريبية الأولى
٧.٤٨	٧١.٦	المجموعة التجريبية الثانية
٤.٨	٧٢.٢	المجموعة الضابطة

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية النهائية
للعام الدراسي السابق ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

خامسا. الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد خططاً تدريسية لتدريس خمسة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي تحوي مهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية الأولى (شعبة أ)، وخططاً أخرى تحوي مهارات التفكير الإبداعي لنفس الموضوعات للمجموعة التجريبية الثانية (شعبة ب)، وخططاً تدريسية بالطريقة التقليدية لنفس الموضوعات للمجموعة الضابطة (شعبة ج)، وقام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٥) لغرض التحقق من الصدق والثبات لكل واحدة منها ملحق (٣).

سادسا. تطبيق التجربة: درس الباحث الموضوعات الخمس المحددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر نفسها للشعب الثلاث بالإستعانة بمدرس بعد أن وضح له كيفية تدريس الموضوعات المحددة باعتماد مهارات التفكير الناقد والإبداعي وبمعدل موضوع واحد كل أسبوع لكل شعبة إبتداءً من ٢٠٠٨/١٠/١٥ ولغاية ٢٠٠٨/١١/١٢.

سابعا. أداة البحث:

بما أن البحث يهدف إلى التعرف على معرفة فاعلية تدريس مادة الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا فقد قام الباحث بإعتماد إختباراً جاهزاً معداً للمرحلة الثانوية في العراق في التدوق الأدبي قام بإعداده منصور جاسم محمد داود المفرجي عام ٢٠٠٣، ملحق (٤)، (المفرجي، ٢٠٠٣، ص ١٠٠.١٠٧).

صدق الأداة :

يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٣.١٥	٠.٦٧	١٩	٢	٣٨	بين المجموعات
إحصائياً			٢٨.٣٥	٨٧	٢٤٦٦.٨	داخل
عند مستوى ٠.٠٥			٤٧.٣٥	٨٩	٢٥٠٤.٨	الكلية

الذي أعدت من أجله، فالأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لأجله (سماره، ١٩٨٠، ص ١١٠)، لذا فقد عرض الباحث أختبار التدوق الأدبي ملحق (٤) على

مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٥) لغرض التحقق من صدقه وثباته.

ثبات الأداة :

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة عند استعمال الأداة في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن محدد تحت ظروف مماثلة (داود، ١٩٩٠، ص ١٢) ولغرض إستخراج ثبات الأداة طبق الباحث اختبار التذوق الأدبي المعتمد، ملحق (٤) على عينة أستطلاعية من الرابع الأدبي في إعدادية ١٧ تموز للبنين وعددها ١٥ طالب وبعد فاصل زمني مقداره أسبوعان أعيد تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهر أن معاملات الثبات كانت محصورة بين (٠.٨٤) و (٠.٨٠) وهي معاملات ثبات جيدة وبذلك تحقق ثبات الأداة.

تطبيق الأداة :

بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٢ طبق اختبار التذوق الأدبي على الشعب الثالث في وقت واحد وبعد جمع الأوراق الإمتحانية، أعد الباحث إجابة نموذجية لأجراء التصحيح في ضوءها إذ خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة، وقد كانت هناك فقرات لم تؤشر من قبل الطلاب وأخرى وضعت لها أكثر من إجابة على بدائلها وعملت معاملة الإجابة الخاطئة واحتسبت الدرجة العليا (٢١) والدنيا (صفر).

سابعا. الوسائل الإحصائية:

أستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١. معامل ارتباط بيرسون :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات اختبار التذوق الأدبي .

$$r = \frac{\sum (س - \bar{س})(ص - \bar{ص})}{\sqrt{[\sum (س - \bar{س})^2][\sum (ص - \bar{ص})^2]}}$$

إذ تمثل :

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(ألبياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

٢- مربع كاي (٢٤) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأباء وللأمهات .

(ل - ق) ٢

٢٤ = مج -

ق

حيث أن :

ل = التكرار الملاحظ

(ألبياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩٣)

ق = التكرار المتوقع

٣. تحليل التباين الأحادي :

أستعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية للبحث .

(الشربيني، ٢٠٠٧، ص ١٨١- ١٨٣)

٤. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج وحسب القانون الآتي :

$$t = \frac{s_1^- - s_2^-}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \cdot \frac{(n_1 - 1)E_1^2 + (n_2 - 1)E_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

s_1^- ، s_2^- = المتوسط الحسابي للمجموعتين .

n_1 ، n_2 = عدد أفراد المجموعة للمجموعتين .

E_1^2 ، E_2^2 = التباين للمجموعتين .

(ألبياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٠)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق هدف البحث وفرضياته ،
وتفسيرها.

أولاً : عرض النتائج:

بعد أن صحح الباحث إجابات طلاب مجموعات البحث الثلاث عن فقرات اختبار التذوق الأدبي
ملحق (٦)، أظهرت النتائج أن متوسطات درجات عينة البحث كانت (١٧) درجة للمجموعة
التجريبية الأولى، و(١٧.٢) درجة للمجموعة التجريبية الثانية، و(١٣.٩) درجة للمجموعة الضابطة
وجداول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التذوق الأدبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
٣.٢٩	١٧	٣٠	التجريبية الأولى
٣.٧٦	١٧.٢	٣٠	التجريبية الثانية
١.٤٨	١٣.٩	٣٠	الضابطة

ولإختبار دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للتأكد من صحة الفرضية الرئيسة للبحث والتي تنص على أنه:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التدوق الأدبي وكما موضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات المجموعات الثلاث في أختبار التدوق الأدبي

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	٣.١٥	٦.٤٢	٢٩.٥٥	٥٩.١	٢	بين المجموعات
			٤.٦١	٤٠١.٩	٨٧	داخل المجموعات
				٤٦١	٨٩	الكلي

يتضح من جدول (١٠) أن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (٦.٤٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.١٥) عند درجتى حرية (٨٧ ، ٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في أختبار التدوق الأدبي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة للبحث.

ولإختبار دلالة الفرق بين متوسطات تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث ومعرفة أي المجموعات يختلف متوسط تحصيل طلابها اختلافاً ذي دلالة إحصائية عن المجموعات الأخر استعمل الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطي كل مجموعتين على حدة في

أختبار التدوق الأدبي، وبحسب الفرضيات الصفرية الفرعية الأخرى للبحث، وكما موضح على النحو الآتي :

الفرضية الصفرية الفرعية الأولى :

٣. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي في التدوق الأدبي. وكما مبين في جدول (١١).

جدول (١١) القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في اختبار التدوق الأدبي

الدالة الإحصائية	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥	٣.١٥	٠.٤١	٥٨	١٧	٣٠	التجريبية الأولى
				١٧.٢	٣٠	التجريبية الثانية

يتضح من جدول (١١) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد بلغ (١٧) وان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي بلغ (١٧.٢)، وبأستعمال الأختبار التائي لاختبار الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.١٥) ، لذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية الأولى.

الفرضية الصفرية الفرعية الثانية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي وكما مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢) القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية الأولى	٣٠	١٧	٥٨	٧.٩٤	٢	دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	١٣.٩				

يتضح من جدول (١٢) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد بلغ (١٧) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية بلغ (١٣.٩)، وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٩٤) وبلغت القيمة التائية الجدولية (٢) وهذا يدل على أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الأولى، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧.٩٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية .

الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة :

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص في التذوق الأدبي.

جدول (١٣)

القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية الثانية	٣٠	١٧.٢	٥٨	٨.٢٥	٢	دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	١٣.٩				

يتضح من جدول (١٣) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي بلغ (١٧.٢) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية بلغ (١٣.٩)، وبأستعمال الأختبار التائي واختبار دلالة الفروق إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الثانية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨.٢٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة .

ثانياً : تفسير النتائج :

بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي :

١. إن طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في أختبار التذوق الأدبي ، ويعتقد الباحث أن ذلك مرده إلى أن التدريس بأعتماد مهارات التفكير الناقد و مهارات التفكير الإبداعي قد أسهم بالنهوض بالمستوى العلمي للطلاب في مادة الأدب والنصوص بشكل عام وساعد على تنمية التذوق الأدبي لديهم بشكل خاص. وكذلك جعلت منهم قرآء ناقدون متفاعلون يمتلكون القدرة على تحديد هدف الكاتب ووجهة نظره وتمكين من التفريق بين الحقيقة والرأي وأن يدركوا مدى عمق الأفكار الموجودة في النص وأن يوجهوا لها النقد وان يعلقوا عليها اعتمادا على خبراتهم السابقة، فالتفكير الناقد يزيد من النشاط العقلي للطلاب ويرفع فاعليتهم ويدفعهم إلى مراقبة تفكيرهم وضبطه، الأمر الذي تصبح معه أفكارهم أكثر صحة ودقة (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٨١).

كما إن إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية معارفهم وأفكارهم الإبداعية وأستعمالها في دراسة موضوع معين وخصوصا في مادة الأدب والنصوص بإعتماد مهارات التفكير الإبداعي أسهم إيجابيا في تنمية الجانب الإبداعي لديهم خاصة في مجال التذوق الأدبي للنصوص الأدبية المقررة التي درسوها خلال مدة تطبيق التجربة.

٢. لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبيتين، الأولى التي درست الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد والأخرى التي درست الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي في التذوق الأدبي.

ويعتقد الباحث أن ذلك مرده إلى العلاقة الوثيقة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي فمن الصعب فصل تأثير أحدهما عن الآخر، فهناك ارتباط قوي وواضح بينهما لأن حل المشكلات

يستدعي استخدامهما معا من قبل الطلاب ،فالتفكير الناقد مكمل لعمل التفكير الإبداعي للتحقق من صحة الحل للمشكلة،والتفكير الإبداعي يكمل عمل التفكير الناقد للتوصل إلى أفضل الحلول لها(العنوم، ٢٠٠٤ص٢٣٢.٢٣٣).

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل عرضا للإستنتاجات والتوصيات والمقترحات_التي توصل إليها الباحث وكما يأتي:

أولاً: الإستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الإستنتاجات الآتية :

١. إن إستعمال مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية أسهم في إثارة دافعية طلاب الرابع الأدبي نحو التعلم وزيادة نشاطهم العلمي مما ساعد على نمو تفكيرهم .
- ٢ . إن كلا من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي متداخلان ومكملان لبعضهما البعض، فالتفكير الناقد يكمل عمل التفكير الإبداعي للتحقق من المنتج،والتفكير الإبداعي يكمل عمل التفكير الناقد للتوصل لحلول وفرضيات إبداعية،كما إن حل أي مشكلة يستوجب إستعمالهما معا .
- ٣- إن التفكير الناقد لدى الطلاب يظهر في تقييم أفكارهم الإبداعية التي تجول في أذهانهم والفائدة المتحققة من تطبيق تلك الأفكار على المستويين النظري والعملي لغرض التوصل الى أفضل الحلول للمشكلة أو الموقف الذي يواجههم .
- ٤- إن التفكير الإبداعي هو نتاج لمجمل العمليات العقلية عند الطلاب في تفاعلها، ويعد قمة الهرم فيها ولا بد من تنميته للإرتقاء بمستوى التفكير لديهم.

٥- إن التعليم الذي يبنى على نوع واحد من نوعي التفكير الناقد أو الإبداعي يعد تعليماً قاصراً وغير متوازن وبالتالي فإن عملية تحقيق الأهداف التربوية للتعليم تكون مليئة بالعقبات التي تحول دون تحقيقها بالشكل الأفضل .

٦- إن كفاية المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج اللغة العربية بشكل خاص يجب أن تقاس بمدى ما تحققه من تنمية ذهنية شاملة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

٧- أن التعليم الصحيح هو الذي يأخذ بالأسس العامة في بناء مهارة التفكير لدى الطلاب بحيث يشكل لديهم قدرات قائمة على التحليل والإستنتاج في دراستهم للموضوعات المختلفة وهذا يؤدي الى تشكيل نظام تربوي يوفر مجموعة من الخبرات الكافية في مجال التفكير .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

- ١- ضرورة إعداد المدرسين بشكل يجعلهم قادرين على إستعمال أساليب التفكير الصحيح بمختلف أشكاله وخصوصاً التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وتضمينهما في الطرائق المتبعة في تدريس الأدب والنصوص بشكل خاص والمواد الدراسية الأخرى بشكل عام .
- ٢- ضرورة أهتمام المدرسين وكل المعنيين بالعملية التعليمية بتنمية القدرات العقلية للطلاب للإرتقاء بمستوى التفكير لديهم للنهوض بالواقع العلمي لهم ليتمكنوا من مواكبة التطور الحاصل في الثورة المعلوماتية في مجال التعليم.
- ٣- ضرورة توفير الكتب المختلفة التي تعنى بتنمية التفكير للطلاب ولمختلف المراحل الدراسية وتشجيعهم على مطالعتها وتضمين الكتب المدرسية المقررة نشاطات مختلفة تثير تفكيرهم وتنميته بالشكل الصحيح.
- ٤- تخصيص مقرر مستقل بعنوان تعليم التفكير يدرس في كليات التربية، والتركيز على الأساليب التي تنمي قدرة الطلاب على التفكير مثل أسلوب التفكير الناقد والإبداعي والأساليب الأخرى كالعصف الذهني والتعليم المتمايز وغيرها لمواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس في أغلب دول العالم.
- ٥- يجب على المدرس أن يفعل العلاقة بين التعلم والتفكير من خلال استخدام إستراتيجيات تعليمية توفر فرص التفكير بمختلف أشكاله وتطبيق الممارسات التعليمية الصحيحة داخل الصف ممثلاً ذلك بأستعمال إستراتيجيات تعليمية مناسبة كاستعمال طريقة التعلم النشط أو طريقة التعلم بواسطة مجموعات .

- ٦- يجب على المدرس أن يهتم بصياغة الأهداف التربوية المعبرة عن آمال الطلاب في تنمية قدراتهم العقلية حتى يستطيعوا التعامل مع المشكلات بصورة عقلية منطقية .
- ٧- ضرورة أن يعمل المدرسون على تقديم مهارات التفكير ضمن سياق الدرس أو الموضوع المطروح بحيث يؤدي ذلك إلى تفعيل دور الطلاب وأستثارة ذاكرتهم.

ثالثا : المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة تتضمن فاعلية إستعمال مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٣. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات التفكير الناقد والسابر في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المصادر

القرآن الكريم

١. إبراهيم، بسام عبدالله طه، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٢. إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج١، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
٣. أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣.
٤. إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٥.
٥. ألبياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أنثاسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
٦. التميمي، ضياء عبد الله أحمد، قياس مستوى التدوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى، ٢٠٠١، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٧. الجبوري، قيس صباح ناصر، أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الإبتكاري لديهم، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى، ٢٠٠٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٨. جون ت. بروبير، مدارس من أجل التفكير. علم تعلم في الصف، ترجمة د. كهلا بورز، مراجعة د. علي سعود حسن، د. طه، منشورات وزارة الثقافة، سورية، دمشق، ٢٠٠٢.
٩. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.

١٠. ربيع، هادي مشعان، مراجعة محمد عيد عتريس، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
١١. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ج١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨١.
١٢. سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
١٣. سماره، عزيز وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ج١، ط١، دار العودة بيروت، ١٩٨٠.
١٤. السيد، محمود أحمد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، ج١، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٠.
١٥. شحاتة، حسن، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط٢، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.
١٦. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ٢٠٠٧.
١٧. عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩. ١٨. عبد نور، كاظم، مقالات وقراءات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ط١، اديبونو للطباعة والنشر عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
١٩. عبد الهادي، نبيل وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
٢٠. العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
٢١. عزيز، عمر إبراهيم، أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٩٩٨، رسالة دكتوراه غير منشورة.
٢٢. عطا، إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مصر، ٢٠٠٦.
٢٣. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٢٤. مدكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
٢٥. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٢٦. المفرجي، منصور جاسم، أثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي والأداء التعبيري لدى طلاب الرابع العام، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى، ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٧. وزارة التربية ،نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، مطبعة وزارة التربية
،بغداد، ١٩٧٧.

٢٨. يونس وزملاؤه،أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة ،دار الثقافة للطباعة
والنشر، ١٩٨١.

ملحق (١) أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث محسوبا بالشهور

ملحق (٣)

آراء الخبراء في صلاحية الخطط الأتموزجية الثلاث في تدريس
مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

م/إستبانة

الأستاذ ----- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في صلاحية الخطط الأتموزجية الثلاث و التي أعدها
الباحث لتدريس مادة الأدب والنصوص ، وهي جزء من متطلبات البحث الموسوم (فاعلية
مهارات التفكير الناقد و الإبداعي في التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية) وكالاتي
:الخطة التدريسية الأولى وتتضمن إعتماذ مهارات التفكير الناقد،والخطة التدريسية الثانية

وتتضمن إعتقاد مهارات التفكير الإبداعي، والخطة التدريسية الثالثة وتتضمن إعتقاد الطريقة التقليدية في تدريس مادة الأدب والنصوص، وتقبلوا الشكر والامتنان الفائتين.

المدرس

جلال عزيز فرمان البرقعاعي

خطة أنموذجية لتدريس موضوع معلقة الشاعر (امرؤ أقيس)
بإعتقاد مهارات التفكير الناقد

المادة -----
الحصة -----

الصف والشعبة -----
اليوم والتاريخ -----

الموضوع/1 معلقة أمريء أقيس

أولاً: الأهداف العامة

1. تدريب الطالب على جودة النطق وسلامة الأداء وتمثيل المعاني ودقة فهمها.
2. تدريبه على تحليل النص الأدبي وفهمه ونقده وتدوقه.

ثانياً: الأهداف السلوكية:

1. أن يتعرف الطالب على شخصية الشاعر (أمريء أقيس) وعصره، ومنزلته بين الشعراء.
2. أن يفهم الغرض الذي يدور حوله النص.
3. أن يذكر معاني المفردات الصعبة الواردة في النص.

٤. أن يتمكن من إعراب بعض المفردات التي ورد ذكرها في القصيدة.

٥. أن يستنتج بعض الصور البلاغية الموجودة في النص.

٦. أن يعرف الميزة التي تميز بها شعر أمريء أقيس

٧. أن يستخلص الأفكار الرئيسية في النص.

ثالثاً: الوسائل التعليمية

١. كتاب الأدب والنصوص المقرر.

٢. السبورة .

٣. الأقلام الخاصة بالسبورة .

.

.

.

خطوات الدرس

أولاً: التمهيد: (٤ دقائق)

المدرس: أثير إنتباه الطلاب إلى موضوع الدرس عن طريق توجيه بعض الأسئلة لهم مثل:

أ. من هم شعراء المعلقات ؟

ب. لم سميت بالمعلقات ؟

بعد الإجابة عن الأسئلة يخبر المدرس الطلاب أن شعراء المعلقات هم أمريء أقيس ،وعمر بن كلثوم ،وعنترة العبيسي، وطرفة بن العبد ،وكعب بن زهير ،والنابغة الذبياني،ولبيد ،وأنها سميت بالمعلقات لأنها كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على ستار الكعبة لنفاستها وسمو معانيها وبلاغتها .

ثانياً: القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة: (٥ دقائق)

يقرأ (المدرس) القصيدة قراءة جهرية إنموذجية، وهذه خطوة مهمة لأنها تذلل صعوبة قراءة الشعر وفهمه على الطلاب وهي ذات فائدة في ضبط القراءة المصورة للمعنى ليشعروا وجدانياً بالجمال الفني ويندوقوه.

ثالثاً: القراءة الصامتة للطلاب: (٤ دقائق)

بعد الفراغ من القراءة الجهرية للقصيدة ، تقرأ من قبل الطلاب قراءة صامتة، ويوجهون ليضعوا خطوطاً تحت الكلمات ذات المعاني الصعبة .

رابعاً: القراءة الجهرية للطلاب: (٥ دقائق)

يقرأ بعض الطلاب النص قراءة جهرية، ويفضل أن يقرأ الطالب الواحد عدداً من الأبيات لا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أبيات لفسح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الطلاب لقراءة النص، مع

تصحيح الإلقاء واللحن من غير تقليل ولا إطالة، ومن غير شرح لمعنى لفظ أو تركيب، وذلك لغرض التمرين على القراءة فقط.

خامساً: شرح المفردات الصعبة: (٢ دقيقة)

يكتب (المدرس) المفردات الصعبة على السبورة ويشرحها للطلاب وهي:

السدول	الستور، واحده سدل	أمراس	حبال من كتان
ليبتلي	ليختبر الصبر والجزع	الجنبدل	الحجارة الصلدة الصماء
ناء بكلكل	أبعد صدره، تهياً لينهض	المنجرد	القصير الشعر
يذبل	أسم جبل	قيد الأوابد	: السريع في السير الذي إذا
المغار	المحكم	أرسل على الأوابد قيدها	

سادساً: شرح و تحليل القصيدة : (٢٠ دقيقة)

تتبع الطريقة التي تتضمن مهارات التفكير الناقد في الشرح والتحليل، على أن يتولى مدرس المادة ذلك، مع إشراك الطلاب في الإجابة أو التعقيب وكما يأتي:

(المدرس): اليوم سنتعرف إلى بعض مهارات التفكير الناقد التي يمكن أن تساعدنا في فهم وتحليل النص موضوع الدرس بشكل أفضل من السابق بعد أن نتدرب عليها وهي ستمرن تفكيرنا وتجعلنا ننظر إلى النص من زوايا مختلفة وتحولنا إلى قرآن ناقلين متفاعلين مع ما نقرأ والتفكير الناقد يحوي مهارات عدة سنتعرف ونتدرب على بعضها تباعاً خلال هذا الدرس والذي يليه من الدروس القادمة فلو تأملنا أبيات القصيدة بإمعان لوجدنا أن أمريء أقيس قد ذكر حقائق وأدعاءات، فالحقيقة هي ما كان مطابقاً للواقع أو قريباً منه، أما الإدعاء فخلاف ذلك، وهذه هي المهارة الأولى (التعرف على الحقائق والإدعاءات) فأين يمكن أن نلاحظ ذلك في أبيات قصيدته؟

(طالب): في البيت الأول مثلاً، ذكر الشاعر أن الليل طويل وهذه حقيقة، وأدعى أنه كموج البحر في شدة أهواله وطوله، طالب: أدعى الشاعر في البيت الثاني أنه تكلم مع الليل.

(آخر): أدعى الشاعر أن نجوم الليل مشدودة بحبال قوية مفتولة وأن الثريا معلقة في مكانها بحبال من الكتان.

(آخر): ذكر الشاعر في البيت لسادس أنه يخرج للصيد باكراً وهذه حقيقة، إذ أن من يريد الصيد يجب أن يخرج باكراً ليظفر بصيده.

(آخر): وصف الشاعر فرسه بالسرعة وهذه حقيقة.

(آخر): ذكر في البيت التاسع أن فرسه سريع ويسبق الخيل، وأدعى أنه لا يثير غبارا ولا نقعا عند جريه وأنه لا يتعب ولا يفتر.

(المدرس): ممتاز إذن لو أردنا أن نبدأ بشرح وتحليل نص أدبي معين يجب أن نحدد الحقائق والأدعآت فيه ليتضح لنا عمق الصورة التعبيرية أكثر أمامنا كقراء ونلاحظ أن الشاعر قد لون القصيدة بإبداعاته في اختيار التشبيهات واستحضاره ألفاظ تعطي الموصوفات قوة التعبير وتضفي عليها طابع الحركة الحية مثلا وصف فرسه وصفا رائعا إذ وقف عند سرعته فكان قيذا لأوبد الوحش إذا انطلقت في الصحراء وأنها لا تستطيع الإفلات منه كأنه قيد يأخذ بأرجلها، وهو لشدة حركته وسرعته يخيل للناظر أنه يكر ويفر في الوقت نفسه ويقبل ويدبر في آن واحد.

(طالب آخر) ونستطيع أيضا أن نحدد بعض الحقائق هنا منها: أن الشاعر يريد إثبات حقيقة سرعة فرسه وأن الوحوش لا تستطيع الإفلات منه.

(آخر) وهناك أدعآ أشار له الشاعر يتعلق بفرسه وهو عدم تمييز الإقبال والأدبار والكر والفر له لشدة السرعة التي يتمتع بها

(طالب): ويمكن أن نلاحظ في البيت الثامن أن الشاعر شبه فرسه بجمود صخر يهوي به السيل من ذروة جبل عال وهذا أدعآ أيضا مضمونه أن الفرس سريع جدا .

(آخر): إن لبدته لشدة حركته ليسقط عنه وينزلق كما تنزلق الصخرة من منحدر عال .

(المدرس): كل ذلك الإبداع والصور البلاغية في القصيدة أضفى عليها روعة جمالية وبلاغية مذهلة، ومن كل ذلك نستطيع أن نحدد بعض الميزات لشعر أمريء ألقيس منها مثلا : أن شعره مؤتلف الأجزاء لفظا ومعنى وأن أوصافه تقترب من بيئته وتعبر تشبيهاته عن الحقائق الحسية التي يراها.

(المدرس): وهناك مهارة التعرف على الأفكار الرئيسة في النص والتي تكون واضحة و في نفس الوقت تشكل الهيكل العام للنص الأدبي و للقصيدة الحالية يمكن أن نستخلص منها: أن الشاعر وصف الليل وهو يعاني من طوله بسبب الهموم التي إنتابته.

(طالب): إن موضوع الصيد أجمع فيه الغدو المبكر والمباغطة التي تحقق الغاية، وتلك صورة حددت المعالم الفنية والإطار الذي يتحرك فيه كل الشعراء الذين يريدون أن يباشروا الصيد.

(المدرس): ونلاحظ أن هناك قضايا بديهية وأفكارا لم تظهر صراحة في القصيدة، ولكن أشار الشاعر لها ضمنا في قصيدته مثلا: أن رحلة الشاعر الشاقة في تسجيل المجد كانت من القضايا التي ظل ينشدها في قصائده ويسعى إليها إليها في نزوعه الكبير لإستعادة مآثر مملكته في دولة كندة العربية.

(طالب): إن الشاعر أراد في وصفه الليل توضيح معنيين أساسيين: الأول هو إستمرار الليل وطوله دون إنتهاء، والآخر: كثرة الهموم والأحزان التي تلازمه دائما.

(المدرس): بعد هذا الشرح والتحليل للقصيدة واستعراض أهم النقاط التي وردت فيها ، نلاحظ أنها قصيدة أتسمت بقوة التعبير وروعة البيان لما فيها من ضروب البلاغة والتشبيه ،مؤتلفة الأجزاء لفظا ومعنى .

(طالب): أنها من أرقى القصائد التي تناولت الوصف، فقد برع الشاعر في ذلك ويمكن عده في مقدمة شعراء الوصف وأبرعهم .

(آخر): تعد القصيدة من أرقى القصائد في الوقوف على الأطلال وإستذكار الديار ووصف الليل. (المدرس): أحسنتم وستتدرب على نفس المهارات في الدروس القادمة وسنضيف إليها مهارات أخرى كي نستوعب الموضوعات بشكل أكبر ونعطي لتفكيرنا فرصة للخروج عن التفكير المعتاد ليصبح أكثر مرونة وحيوية .

سابعا: التقويم (٥ دقيقة)

وفيه يسأل المدرس عن إمكانية إعطاء ملخص موجز لمعنى القصيدة وكذلك توجيه بعض الأسئلة لهم ذات علاقة بالتدريب على المهارات السابقة للتأكد من تعرفهم ومدى فهمهم لها .

ثامنا: الواجب البيتي:

يتم تكليف الطلاب بالواجب البيتي وهو حفظ ثمانية أبيات من القصيدة .

.
. .
. .

خطة أنموذجية لتدريس موضوع معلقة الشاعر (امرؤ القيس)

بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي

-

الصف والشعبة -----

اليوم والتاريخ -----

المادة -----

الحصة -----

الموضوع/1 معلقة أمريء القيس

أولاً: الأهداف العامة (نفس الأهداف السابقة)

ثانياً: الأهداف السلوكية (نفس الأهداف السابقة)

ثالثاً: الوسائل التعليمية (نفس الوسائل السابقة)

خطوات الدرس

(نفسها في الطريقة السابقة ما عدا فقرة الشرح والتحليل)

أولاً: التمهيد: (٤ دقائق)

ثانياً: القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة: (٥ دقائق)

ثالثاً: القراءة الصامتة للطلاب: (٤ دقائق)

رابعاً: القراءة الجهرية للطلاب: (٥ دقائق)

خامساً: شرح المفردات الصعبة: (٢ دقيقة)

سادساً: شرح و تحليل القصيدة : (٢٠ دقيقة)

تتبع الطريقة التي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي في الشرح والتحليل، على أن يتولى مدرس المادة ذلك، مع إشراك الطلاب في الإجابة أو التعقيب وكما يأتي:

(المدرس) سندرس هذه المرة الموضوع بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي وذلك لغرض تطوير نمطية التفكير لدينا وتنميته بشكل علمي وصحيح من خلال توظيف مهاراته في شرح النص الأدبي ولكي نفهم النص بشكل فعال ومغاير عن المؤلف مما تعودتم عليه بالطرائق السابقة وسنتعرف اليوم على واحدة من مهاراته وهي:

المرونة: وتعني توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير وكذلك تعني القدرة على إنتاج عدد من الأفكار حول موقف معين والتحول من نوع من الأفكار إلى آخر عند الاستجابة لمثير يتحدى التفكير وهي نوعان:
الأولى: تلقائية وتعني الانتقال من فكرة لأخرى بسرعة وسهولة.

والأخرى: التكيفية وتعني التغيير الناجح في التصرف لمواجهة المشكلة، ونلاحظ أن ذلك يبدو واضحاً في القصيدة حينما يتحدث الشاعر عن الهموم التي يعاني منها، وعن الليل وطوله ووصف نجومه فأين يمكن أن نلاحظ ذلك أيضاً؟

(طالب):التحدث عن وصف الصيد وحالة المباغثة للفرائس.

(آخر):التحدث عن وصف الفرس وسرعته وصفات جسمه حين يقول : له أطبلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وهذه كلها أفكار غير متوقعة ولكنه برع في صياغتها.

(المدرس) ولو تأملنا فيما ذكره زملائكم من وصف للآبيات وما تحويها من أفكار لوجدنا أن هناك كثرة للأفكار في وصف الليل وإبداء الرأي عندما يخاطبه ويعرض عليه الانجلاء بصبح فهنا يقدم الشاعر الحل لهذا الليل الطويل ويعرض حل ناجح لمواجهة مشكلة طوله وثقله عليه بسبب الهموم التي يعانيها منه وهذه هي المرونة التكيفية، وأيضاً يعطي رأيه بهذا الصبح وكيف

ينتقل بسرعة من فكرة إلى أخرى حينما وصف الليل و النجوم و الثريا ثم ينتقل إلى ذكر الصيد ووصف سرعة الفرس وهو في كل ذلك ينتقل عفويا ودونما تكلف وكأنما الأفكار طوع بنانه وذهنه يتصرف بها كيفما يشاء وهذه هي المرونة التلقائية.

ونلاحظ أن الشاعر أستعمل الكثير من الكلمات المترادفة في قصيدته مثل (الليل،الصبح ، مكر،مفر،مقبل،مدبر)وقد برع في ترتيبها في قصيدته حتى عد من أوصف شعراء ما قبل الإسلام لما حفلت به قصائده من فنون وتشبيهات وما أستخدمه من فنون شتى في البلاغة وكذلك نرى وصف الشاعر للجو النفسي المشوب بالحزن بسبب الهموم التي تلازم الشاعر في قوله:(وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم،ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي) وكذلك في خروج الشاعر عن المعتاد في وصف نجوم الليل ويتصورها أنها ربطت الى جبل محكم القتل فكانت واقفة لا تهجر مكانها بقوله (كأن نجومه بكل مغر القتل شدت بيذبل).

(طالب) ووصف الثريا بأنها معلقة بحبال من كتان وهي فكرة غير متوقعة ،المدرس: بالضبط أحسنت و هل من إضافة؟

(طالب):كما ذكر تفاصيل عدة عن فرسه من وصفه بالسرعة وجمال الخلفة ودقة الأطراف ورشاقة الجسم وهو في كل ذلك يريد إيصال فكرة مفصلة عن حال فرسه.

(المدرس):ونرى أن الشاعر قد أضاف معارف جديدة وتمكن من إعادة توظيف أشياء غير مألوفة بشكل أضفى عليها طابع جمالي ساحر ففي وصف سرعة فرسه وخفة حركته يقول ما إن يحركه راكبه حتى يغلي غليان القدر لا يتعب ولا يفتر ويشبهه الشاعر في سرعة انطلاقه بلعبة الخدروف الدوارة التي يلعب بها الصبيان.

(طالب):وهنا نلاحظ المرونة التلقائية في السرعة والكيفية التي ينتقل بها الشاعر من فكرة الى أخرى بسرعة وسهولة .

(المدرس) بالضبط وهل من إضافة؟

(طالب):ووصف أيضا لمعان ظهره إذا عرض للناظر كأنه طيب عروس أو حنضلة صفراء براقه لشدة ملاسة ظهره وصلابته،وهي إضافة أخرى لما عرض له الشاعر من أجل رسم صورة جمالية رائعة.

(المدرس) ونلاحظ أن الشاعر سخر خياله لأستتباط غريب المعنى من قريب محسوس ولون أبيات القصيدة في إستحضار كل محاولة تعطي الموصوف قوة التعبير وتضفي عليه طابع الحركة الحية فمرة وصف النجوم بأنها مشدودة بحبال قوية الى جبل ،ومرة وصف الثريا بأنها معلقة بحبال من كتان وكذلك في وصف فرسه وحالة جريه وحركته،

من كل ذلك نخلص بالقول أن مهارة المرونة بنوعها تبدو جلية واضحة في القصيدة بسبب تنوع الأفكار والتعبير عنها بأكثر من صورة وهذا ما جعل أمرىء القيس يعد من أبرع الشعراء

في فن الوصف وأكثرهم وصفا لموضوعات الطلل والديار والليل والصيد والفرس، وقدم في ذلك من الصور المختلفة بشكل أستحق فيه أن يكون في مقدمة الشعراء وأسبقهم في هذا المجال من فنون الشعر وسنعاود التدريب على هذه المهارات مجدداً وسنضيف إليها مهارات أخرى في الدروس القادمة كي نستوعبها بشكل جيد ونتمكن من إتقانها بشكل جيد .

سابعاً: التقويم (٥ دقائق)

وفيه يسأل المدرس عن إمكانية إعطاء ملخص موجز لمعنى القصيدة وكذلك توجيه بعض الأسئلة لهم ذات علاقة بالتدريب على المهارة السابقة للتأكد من تعرفهم ومدى فهمهم لها .
ثامناً: الواجب البيتي: يتم تكليف الطلاب بالواجب البيتي وهو حفظ ثمانية أبيات من القصيدة.

خطة أنموذجية لتدريس موضوع معلقة الشاعر (امرؤ القيس) بالطريقة التقليدية

المادة -----
الحصة -----

الصف والشعبة -----
اليوم والتاريخ -----

الموضوع/

معلقة امرؤ القيس

أولاً: الأهداف العامة (نفس الأهداف السابقة)

ثانياً: الأهداف السلوكية (نفس الأهداف السابقة)

ثالثاً: الوسائل التعليمية: (نفس الوسائل السابقة)

خطوات الدرس (الخطوات السابقة نفسها ما عدا فقرة الشرح والتحليل)

أولاً: التمهيد: (٣ دقائق).

ثانياً: القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة: (٥ دقائق)

ثالثاً: القراءة الصامتة للطلاب: (٤ دقائق)

رابعاً: القراءة الجهرية للطلاب: (٥ دقائق)

خامساً: شرح المفردات الصعبة: (٢ دقيقة)

سادساً: شرح و تحليل القصيدة : (٢٠ دقيقة)

تتبع الطريقة التقليدية في الشرح والتحليل، على أن يتولى المدرس الشرح، مع إشراك الطلاب في الإجابة أو التعقيب أو السؤال وعلى ما يأتي:

المدرس: يفتح الشاعر قصيدته بالحديث عن الأطلال ووصف الليل و ذكر الحبيب والمنزل: فلماذا كان ترتيب مطلع القصيدة بهذا الشكل ؟

(طالب): لأن هذا تقليد سار عليه شعراء ما قبل الإسلام وبعد إحدى ميزات أسلوب نظم الشعر في ذلك العصر.

(المدرس): نعم صحيح حتى عد أمريء القيس من الأوائل في الوقوف على الأطلال واستنكار الديار والشاعر هنا وصف الليل بأنه كموج البحر لشدة عتمته وأيضا لسبب آخر فما هو؟ **(طالب):** لأنه يعاني من طوله بسبب الهموم التي انتابته.

(المدرس): وكان يتمنى انجلائه ليكشف الصبح عن نفسه، حتى كان يتصور أن نجومه ربطت إلى جبل محكم الفتل، فكانت واقفة لا تغادر مكانها.

وكذلك أنتقل إلى وصف جانب مهم آخر من حياته، فما هو ؟

(طالب): الصيد إذ أن له أهمية في حياة الشاعر **(المدرس):** ولماذا الصيد بالذات ؟

(طالب): لأن حياة البادية وصعوبتها وقلة الطعام فيها كانت تفرض على ساكنيها طلب الصيد إضافة إلى المتعة التي يطلبها من يخرج للصيد وممارسته كهواية أعتاد عليها أكثرهم .

(المدرس): والصيد له في نفس أمريء ألقيس طابع يجتمع فيه الغدو المبكر والمباغثة، ذلك لأن الحيوانات والطيور تكون كامنة في جورها وأعشاشها وقت الفجر فيجب مباغتتها كي يسهل صيدها قبل طلوع الشمس.

ووصف الشاعر فرسه بالسرعة إذ لا تستطيع الوحوش الإفلات منه ولشدة سرعته يخيل للناظر أنه يفر ويكر في الوقت نفسه، ويقبل ويدبر في وقت واحد كصخرة هوت بفعل السيل من مكان مرتفع، ووصفه بأوصاف أخرى فهل يستطيع أحد منكم يحددها ؟

(طالب): ذكر جمال أطرافه ورشاقة جسمه .

(آخر): وصف سرعة حركته بغليان القدر وأن ظهره لامع وصلب .

(المدرس): من كل ذلك نستطيع أن نحدد ميزات شعر أمريء القيس منها أنه: متين السبك قوي المعنى مليء بالحركة الحية والخيال الواسع وتنوع الصور الوصفية فمرة يصف الليل وثانية رحلة الصيد وثالثة فرسه وجماله وصلابته وسرعة جريه وهي تشبيهات فريدة لم يسبق إليها أحد وهذا كله بسبب تمكنه من الأفكار والعبارات واللغة الرصينة الغنية التي يمتلكها .

سابعاً: التقويم : (٥ دقائق)

بعد الفراغ من شرح القصيدة، ومراعاة الفقرات السابقة، يسأل المدرس الطلاب عن تلخيص معنى القصيدة بشكل موجز، بتوجيه أسئلة إليهم، ثم يوجز خلاصتها بكلمات وبأسلوب أدبي، وتوجه الأسئلة ويتم التعليق عليها، منها على سبيل المثال: ما السبب في إجادة أمريء القيس فن الوصف في الشعر؟ وبم أفتتح امرؤ القيس قصيدته؟
ثامناً: الواجب البيتي: يتم تكليف الطلاب بالواجب البيتي وهو حفظ ثمانية أبيات من القصيدة.